

الإطار البحثي

مرجعيات نظريات التعلم الموجهة لأداء التدريسيين في أقسام التربية الفنية

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة / بغداد من قبل التدريسية الباحثة
ديسرى عبد الوهاب محمود إشراف : أ.د. محمد سعدي لفته

مركز أبحاث الطفولة والامومة

ملخص الأطروحة

لكل فرد إطاره المرجعي الخاص به، والذي يتضمن مجموعة من المعتقدات والأفكار والعادات التي تيسر للإنسان القيام بأعماله ، ويكون ذلك الإطار مسؤولاً عن أسلوب الفرد ، والذي يهمننا هنا هو أسلوب التدريسي الذي يتأثر بشكل أو بآخر بذلك الإطار المرجعي الذي يكون محكوماً بمجموعة العوامل الثقافية في مجتمعه مع ما يمتلك من معرفة وخبرة وتجربة في ميدان اختصاصه مما يشكل ما يشبه التيارات الفكرية التي توجه أداءه وتسير سلوكه .

ان الدراسة الحالية محاولة للكشف عن مرجعيات نظريات التعلم الموجهة لأداء التدريسيين في أقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية من خلال التعرف على تلك المرجعيات الفكرية الموجودة فعلاً عند شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم أعضاء الهيئة التدريسية .

ومن اجل التثبت من أهداف البحث اختارت الباحثة عينة مكونة من (50) عضو هيئة تدريس في أقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية ممن يحملون اختصاص التربية الفنية ضمن الدرجات العلمية الآتية :- (أستاذ ، أستاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد)

واعدت الباحثة استبياناً مكوناً من (156) فقرة تمثل المحددات الأساسية العلمية والفلسفية التي تتكون منها نظريات التعلم حسب الإطار العام الذي تنضوي تحته ، إذ قسمت النظريات إلى أربعة اتجاهات وهي (الاتجاه السلوكي ، الاتجاه المعرفي ، الاتجاه الإنساني ، الاتجاه الاجتماعي) .

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق أدواتها وموضوعيتها تم تطبيقها على العينة المختارة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الفنية وتوصلت إلى النتائج الآتية :-

- 1- إن النظريات (السلوكية والإنسانية والاجتماعية) لم يتم قبولها كمرجعيات سائدة لنظريات التعلم لدى التدريسيين في أقسام التربية الفنية .
- 2- إن النظريات المعرفية تم قبولها كمرجع سائد لنظريات التعلم لدى التدريسيين .
وفي ضوء تلك النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي
- 1- ليس هناك مرجعية فكرية واضحة ومحددة يسير عليها أعضاء هيئة التدريس وذلك أمر طبيعي لعدم امتلاك تدريسي التربية الفنية فلسفة تربوية واضحة ومحددة .
- 2- إن ظهور الاتجاه المعرفي لنظريات التعلم في المرتبة الأولى راجع إلى خصائص هذا الاتجاه المتوافقة مع التوجهات العامة للتربية مما جعلها المرشح الأقوى الذي يختاره التدريسي كمرجع فكري يوجه أداءه .
- 3- إن تقارب المتوسطات الحسابية لدى أعضاء هيئة التدريس لدليل واضح على مانعشيه اليوم من حالة صراع بين التيارات الفكرية السائدة في الأوساط التربوية وعدم تبني فلسفة واضحة ومحددة يمكن ان تؤطر المجتمع داخل إطارها .
- 4- إن الجانب الفلسفي في التربية الفنية ضروري لما له من أهمية في تكوين مرجعية فكرية للمعلم وجعله يتبنى أسلوباً فكرياً واضحاً ومحدداً يساعده على تحقيق أهداف التربية الفنية .

التوصيات

- 1- أن يؤخذ بالحسبان عند بناء مناهج التربية الفنية أن يتم تدريس نظريات التعلم إلى الطلبة في أقسام التربية الفنية .
- 2- أن يقدم لكل من يلتحق بمهنة التدريس في الجامعة سواء كان معيد او من يعين بصفة عضو هيئة تدريس مادة (مساق) في نظريات التعلم وذلك ليتعرف على ماتحمله تلك النظريات والمدارس التربوية من أفكار ومبادئ مختلفة .
- 3- عقد مؤتمر أو ندوة تشارك فيها كل المؤسسات التعليمية والتربوية المعنية بالتربية الفنية لغرض وضع تصور لفلسفة تربوية واضحة قائمة على الواقع تساعدنا في تحقيق مانطمح إلى تحقيقه من تدريس هذا الاختصاص

كما قدمت مجموعة من المقترحات منها:-

- 1- إجراء دراسة مماثلة على أعضاء هيئة التدريس مع تغيير الأداة ويفضل استخدام الملاحظة والمقابلة في جمع المعلومات .
- 2- إجراء دراسة تتناول الفلسفة التربوية الموجهة لأداء التدريسيين في أقسام التربية الفنية ومقارنتها مع دول أخرى قطعت شوطاً متقدماً ضمن هذا الاختصاص .
- 3- إجراء دراسة تتناول مرجعيات نظريات التعلم عند معلمي ومدرسي التربية الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية لمعرفة مدى تأثير هؤلاء المدرسين بشخصيات الأساتذة الذين قاموا بتدريسهم أثناء مدة إعدادهم .